

توصيات منهجية

جغرافيا

منهجية دراسة مجموعة من الوثائق الجغرافية	منهجية تحرير المقال في الجغرافيا
دراسة الوثائق الجغرافية هي إحدى صيغ الاختبار في الجغرافيا وتمتاز بتنوعها (جدول احصائي، نص، خريطة، رسم بياني، رسم توضيحي، صورة، رسم كاريكاتوري...) وتهدف إلى دراستها إلى ترجمة معطياتها إلى أفكار معبرة عن ظواهر جغرافية وتوظيفها في بناء المجال الجغرافي. وتختلف منهجية استثمار الوثائق باختلاف طبيعة كل صنف منها:	يهدف المقال في الجغرافيا إلى اختبار قدرة الممتحن في البكالوريا على تعبئة معارفه وتنظيمها وفق تخطيط منطقي لمعالجة مسائل واشكاليات تدرس الظواهر الجغرافية ضمن المجال الجغرافي وتبين العلاقات والتفاعلات بينها وفق ما يطرحه الموضوع. يتكون هذا العمل من ثلاثة أقسام:
- الجداول الاحصائية: يتطلب استنباط الأفكار من الجداول واخضاع مضمونها إلى عملية معالجة احصائية قصد زيادة توضيحها وإلى تحويل بياني ييسر قراءتها ويعين على الاستنتاج من خلالها.	- المقدمة: تهدف إلى تأطير الموضوع المدروس والاشكاليات التي يطرحها وأفكاره المحورية وتتألف من العناصر التالية:
- النص: يتطلب استخراج الأفكار الرئيسية التي تهيكله والمصطلحات والمفاهيم التي يضمنها وتعريفها وتفسيرها وتحديد المستويات المجالية (المجال العالمي، الوطني، الإقليمي، المحلي) التي يدرسها.	- تحديد الإطار العام للموضوع (الإطار المجالي بمستوياته المختلفة العالمي، الوطني، الإقليمي، الإطار الزمني...).
ويستوجب دراسة الوثائق الجغرافية المتنوعة تملك منهجية ملائمة حتى يتمكن الممتحن في البكالوريا من الوصول إلى الاجابة المناسبة، وذلك عبر التأليف بين طرق التعامل مع تلك الوثائق واستثمارها لتقديم عمل إنشائي تألّفي يعالج الاشكاليات التي تطرحها، ويتكوّن من:	- الإعلان عن عناصر الموضوع في شكل تساؤلات في أغلب الأحيان.
تقديم الوثائق:	- الجوهر:
يهدف إلى التعريف بالوثائق ووضعها في إطارها المجالي والزمني وتحديد موضوعها وطرح التساؤلات التي تثيرها من خلال المراحل التالية:	يتطلب تحرير مقال في الجغرافيا حسن توظيف المكتسبات المعرفية في سياق اشكاليات الموضوع المطروح، ويخضع إلى عدد من الاعتبارات، ويقوم عموما على التمشي التالي:
- تحديد نوعيتها.	- تناول عناصر الموضوع بالشرح وفق التخطيط المعلن عنه في المقدمة ضمن تحرير مستمر
- التعريف بمصدرها أو مصادرها.	- الانطلاق في كلّ عنصر بالفكرة العامة ثمّ تناولها بالشرح المفصّل وتدعيمها بمعطيات احصائية (أرقام، نسب مئوية...) ورسوم بيانية وأمثلة معبرة في سياق يقوم على البرهنة والاستدلال.
- تحديد إطارها المجالي والفترة الزمنية التي تغطيها.	- اعتماد اللغة المخصصة للجغرافيا بتوظيف معجم المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالمادة وتعريفها عند الضرورة.
- تحديد موضوعها وطرح الاشكاليات التي تثيرها والاعلان عن عناصر الدراسة بالاعتماد على الأسئلة التوجيهية المصاحبة.	- إككام الرّبط بين العناصر الفرعية والعناصر الرئيسية باعتماد جمل انتقالية تحقّق حسن التخلّص.
- الجوهر:	- الحرص على وضوح عناصر الموضوع ومكوّناته شكلا ومضمونا بترك فراغ بين المقدمة والجوهر وبين الجوهر والخاتمة والرّجوع إلى السطر عند المرور من عنصر فرعي إلى آخر.
يهدف إلى دراسة الوثائق دراسة معمّقة للوثائق بتفسير محتوياتها وتحليل الظاهر المجالية التي تطرحها بإبراز حالتها (إذا كانت المعطيات الاحصائية ثابتة) أو تطوّرها (إذا كانت المعطيات الاحصائية تطوّرية)، وشرحها بتحديد العوامل المفسّرة لها ومقوماتها وأساسها، والتعليق عليها بإبراز أبعادها المجالية عالميا ووطنيا وإقليميا ومحليا، وتقييمها بتنسيب الظاهرة المدروسة، وذلك بـ:	- الخاتمة:
- تنظيم الدراسة في شكل عناصر رئيسية حسب الإشكاليات التي تطرحها الوثائق، ويتألف كل عنصر من فقرات تتضمّن كل واحدة منها فكرة أساسية.	تتكوّن عموما من عنصرين أساسيين:
- اعتماد تسلسل منطقي في ترتيب الفقرات وحسن التخلّص عند المرور من عنصر إلى آخر.	- الإجابة عن الإشكالية التي تمّ الإعلان عنها في المقّمة على أن لا يتحوّل ذلك إلى خلاصة لعناصر الموضوع.
- الانطلاق من الأفكار والمعطيات التي تقدمها الوثائق ومعالجتها احصائيا (أرقام، نسب نمو، نسب مئوية...) وتعريف المفاهيم والمصطلحات وبيان مقاصدها عند وصف الظواهر الجغرافية وتفسيرها مع تحديد العلاقات والتفاعلات (تأثير وتأثر) وتفسيرها وتنسيبها والاستدلال بمعطيات من الوثائق وحسن توظيف المكتسبات توظيفا سليما يتناغم مع التحليل للتوسع والثراء.	- فتح آفاق على إشكالية جديدة لها صلة بالموضوع المدروس.
- الخاتمة:	
تهدف إلى تقييم الوثائق وذلك بـ:	
- إبراز أهميتها وبيان حدودها اعتمادا على الاستنتاجات التي تمّ التوصل إليها خلال مراحل الدراسة.	
- فتح آفاق على اشكاليات جديدة لها علاقة بموضوع الدراسة.	